

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3695 @ .

- (مذ غبت زلزلت الأمصار واضطربت % خلفا وقد ملئت أقطارها رعبا) .
 - فمذ قدمت ملأت الأرض من كرم % وهيبة كشفا عن أهلها الكربا) .
 - (كم حملة لك في أهل الصليب بها % صارت رماحك فيهم تشبه الصلبا) .
 - (لن يكمل الملك أو تجتث دابرههم % وباذن □ أن تستأنف الغلبا) .
 - (وتفتح المسجد الأقصى بمعشرك الأدنى % ونصر وفتح منه قد قريبا) .
 - (فاجعل مفاتيحه البيض الصوارم % والزرق اللهازم والخطية السلبا) .
 - (وناجه بمجانيق مخاطبة % تتلو على سوره من فتحه خطبا) .
 - (لا تعز من بغير السيف خطبته % فالملك بالسيف والدنيا لمن غلبا) .
 - (فجرد البيض واجعل أهله جزرا % وأوقد النار واجعلهم لها حطبا) .
 - (واسمع غريب مديح غير منتحل % من معرب غير معدود من الغربا) .
 - (صفات مجدك لا تفنى فإن تك قد % أعيت على خاطري حصرا فلا عجبا) .
- قال العماد الكاتب وذكر والده أبا المعالي صاعد بن علي الكاتب أنشدني رمضان ولده قال
كتب إلي وأنا بحلب .

- (يا أيها الولد المهذب دعوة % من والد أودت به أشواقه) .
- (أفديك من ولد لنا متطلب % عفا وامرض واليه فراقه) .
- قال فكتبت إليه في جوابه .
- (أفدي الذي أهدى إلي كتابه % موصوفة في ضمنه أشواقه) .
- (فكأن بهجة خطه صفحاته % وكأن رقة لفظه أخلاقه) .
- (وكأنني لما فضضت لطيمتي % نظم ونثر شابها إشفاقه) .
- (يعقوب حين أتته حلة يوسف % أو كالسليم أبله تر ياقه) .

قرأت في بعض تعاليقي من الفوائد أن رضوان بن صاعد قيل إنه توفي سنة إحدى وستمائة

بآمد